

## مدرسية المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية

### لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

م. د. حنان عزيز عبد الحسين

جامعة بغداد/ مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

#### الفصل الاول

#### التعريف بالبحث:

#### اولاً : مشكلة البحث:

تبقى العملية التعليمية وطرق النهوض بها لهم الشاغل للعاملين في مجال التربية والتعليم وإدارة المناهج، كما انها تشغل المعلمين في حصة الدرس ، فجميعهم يسعى لإفهام التلامذة وترسيخ الفكرة الاساس للدرس في اذهان الطلبة بأساليب متعددة، ميسرة ومحبة للنفوس. ومن الأساليب الفعالة في التعليم والتعلم أسلوب التعلم بالأنشطة، الذي بدأه المفكر التربوي الأمريكي جون ديوي ويتلخص في أن يتعلم الطفل المهارات والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة "والتعلم بالنموذج وهو أن يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة الغير وتقليدهم عند الاقتناع بهم، ثم التوحد معهم، فيدخل ضمن التعلم بالنموذج الأنشطة الدرامية المتنوعة من دراما إبداعية ونشاط تمثيلي، ومسرح، التي تُستخدم في إكساب الأطفال عددا من المهارات والقدرات، وأهمها القدرات اللغوية".

<http://www.shraka.org/showthread.php?t=140>

تعد دورتي هيثكوت رائدة في مجال (الدراما عبر المنهاج) يقول البرفيسور ديفيد ديفز عنها (إنها ترى الدراما على أنها وسيلة لإعادة تأصيل المنهاج الإنساني الذي نبع منه. لذلك فإن تلك المعرفة ليست مجردة أو علما مؤسسا على موضوع منعزل وتفاعل والتزام إنساني ومسئولية إنسانية ) كذلك فإن هيثكوت القادمة من عالم المسرح إلى عالم التربية في توظيف الدراما عبر المنهاج المدرسي بفاعلية مثيرة للانتباه أفضت إلى تمثيلها واقتنائها من قِبَل من استعملوا الدراما بوصفها وسيلة تعليمية سواء لأولئك الذين درسوا عليها أو قرأوها أو شاهدوا تطبيقاتها.

ممرحبة المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .....

م. د. حنان محرز محمد العسوين

وعلى الرغم من وفرة الأبحاث المتعلقة باستعمال الفنون في التعليم , إلا أن الأبحاث التي تم نشرها في هذا المجال لا ترقى الى الحاجة اليها لذا انبرى مركز (NCAH) الى تقديم أهم الأبحاث التي نشرت في تعليم الاطفال من خلال الفنون, وهذا المركز يتعاون مع مركز جون كنيدي لأداء الفنون , ويهدف مركز (NCAH) إلى استعمال جميع الفنون في تعليم الأطفال , وقد استطاع المركز وضع برنامج فني في التعليم يشتمل على التكامل بين جميع الفنون , ويجئ في مقدمة هذه الفنون "الدراما المسرحية".

[http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_res&r\\_id=68&topic\\_id=1062](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1062)

ولما كان الطفل العراقي قد تعرض الى الكثير من المشكلات السيكولوجية والاجتماعية التي تحد من دافعية التعلم لديه ولما كان المنهج اصلا يعتمد على الاسلوب التقليدي في التقنين والحفظ, لذا وجدنا من الضرورة بمكان القاء الضوء على مثل هذا النوع الضروري جدا لمساعدة الطالب على ترسيخ المادة الدراسية في ذهنه.

### ثانيا: اهمية البحث:

إذ تُعنى الدول المتقدمة عناية خاصة بمدارس المرحلة الابتدائية , وتعمل على تأهيل هذه المرحلة على وفق احدث أساليب التأهيل وطرائقه, إذ تعدّ المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية واللبنة الأساسية لمراحل التعليم اللاحقة , والمقصود هنا مراحل التعليم الثانوية والإعدادية والجامعية ,لذا يجب التركيز على المرحلة الابتدائية والاهتمام بها بنحوٍ اكبر , سيما وأن أي خلل قد يعترى هذه المرحلة سيتراكم في هذا الأساس , وسيمتد تأثيره في مراحل التعليم اللاحقة , إذ يكتسب التلميذ في المرحلة الابتدائية الكثير من العادات والقيم والاتجاهات , فضلا عن نمو قدراته واستعداداته العقلية إلى جانب تنمية المهارات الأساسية مثل : القراءة والكتابة, والحديث , والاستماع , والحساب , وفي هذه المرحلة أيضا , يفهم العلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها ( كوافحة , 2003م , ص14 ) .

وتمثل المرحلة الابتدائية إحدى البيئات المهمة التي تنبت فيها بذور العملية التربوية بإبعادها وخصائصها ومكوناتها المختلفة , وأنها تمثل الحد الأدنى للتربية والتعليم الذي لا غنى عنه لتهيئة الناشئة ليكونوا مواطنين قادرين على أن ينطلقوا بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية بعد اكتسابهم كثيراً من الاتجاهات والمهارات الأساسية اللازمة للمواطنة الصالحة لمسيرة ركب المجتمع , والمشاركة الايجابية في حياة المجتمع ونشاطاته المختلفة ( وزارة التربية , العراق, 1992 , ص1).

أهمية الألعاب التعليمية بوصفها اهم مميزات مسرحة المناهج : لقد أصبح معيار الحضارة بين الأمم مقدار اهتمام كل أمة بأطفالها , وقد أجرت الأمم المتحضرة أهمية رعاية الأطفال ففي انكلترا يحرص المجتمع على أن يتمتع الطفل بالسعادة والرفاهية , وفي الولايات المتحدة الأمريكية كان الاهتمام بالأطفال واضحاً من نظرتهم إلى الطفولة , بأنها حجر الأساس في بناء المجتمع , وفي روسيا الاتحادية ( الاتحاد السوفيتي سابقاً ) يردد المفكرون والتربويون قولهم : " لقد الفت بلادنا الألعاب والامتيازات ولم يعدّ لدينا أباطرة ولا قياصرة ولكننا نؤكد دائماً أن في بلادنا قيصرًا واحداً , وسيظل يتمتع بكل الامتيازات والتقدير وذلك هو الطفل " , والشعب الياباني حقق تقدماً كبيراً من طريق إتاحة الفرصة أمام أطفاله للعب , والاهتمام بصناعة العاب الأطفال , لذا يرى كاجان : ( kagan ) أن مرحلة الطفولة لها دور مهم في تكوين شخصية الفرد من خلال الخبرات التي يمر بها ويتفاعل معها في أثناء لعبه . ( عبد الحميد , 2006 , ص 19 – 57 ) , لان اللعب يعدّ من متطلبات النمو السوي للطفل فمن طريقه يكتسب الطفل معظم مهاراته الحسية والحركية والانفعالية والذهنية , بنحو خاص عند أطفال المرحلة الابتدائية وما قبلها كونه مهنة الطفل المفضلة , فهو العامل البيئي الحاسم بجانب عامل النضج في نمو الطفل وارتقاء شخصيته , لذا اهتمت التربية الحديثة بتوظيف اللعب في العملية التعليمية وفي الإرشاد والعلاج النفسي للأطفال ( العزاوي , 2002 , ص 15 ) .

كون التعليم باللعب يشكل وسطاً تعليمياً فعّالاً لتحقيق الأهداف التربوية ذات الصلة بتنمية شخصية المتعلم, ويوفر مناخاً يمتزج فيه التحصيل العلمي , والتسلية , ويولد الإثارة والتشويق, فيجيب التعلم للمتعلم ( عطية , ب , 2008 , ص 181 ) .

### أهمية مسرحة المناهج:

من المعروف أن المسرح يعدّ من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان، وهو مؤشر بليغ على تقدم الأمم وازدهارها، إضافة إلى أنه أبو الفنون بإجماع المفكرين والأدباء؛ وذلك لعراقته واحتوائه على عناصر من الفنون الأخرى ففيه نجد الأدب، والشعر، والتمثيل، والموسيقى، والغناء. و تعدّ المناهج المسرحية من أمتع الألوان الأدبية التي يميل إليها التلامذة، فهي تبعث فيهم النشاط والحركة، والحيوية، وتحببهم إلى المدرسة، وتدخل المتعة والبهجة في نفوس المتعلم، وتجذب انتباههم للتعلم، وتحول المسرح المدرسي إلى ميدان علمي ثقافي ترفيهي، وتجعل المادة التعليمية قابلة للهضم؛ مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية والمعلم. ووفقاً لنظرية ( جاردنر) في الذكاءات المتعددة فيعد هذا المدخل من أفضل استراتيجيات

مسرحة المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .....

م. د. حنان محرز محمد العسین

التدريس الموظفة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، فنحن نتمتع وفقاً لهذه النظرية بسبعة ذكاءات، وهذه الذكاءات لها مناطق خاصة ترتبط بوصلات عصبية في المخ البشري، والآن سنعرض هذه الذكاءات ومدى إسهام مدخل مسرحة المناهج في تنميتها.

### ثالثاً: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أهمية استعمال مسرحة المناهج بوصفها وسيلة تعليمية حديثة تساعد في ترسيخ المواد الدراسية لتلامذة المرحلة الابتدائية.

### رابعاً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مسرحة مناهج المرحلة الابتدائية كافة المقررة من وزارة التربية والتي تدخل في مقررات العام الدراسي ولكل المستويات من الصف الأول الى السادس الابتدائي.

### خامساً: المصطلحات

#### مفهوم مسرحة المناهج (الخبرة الدرامية):

يقصد بمسرحة المناهج: "تنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها في قالب مسرحي أو درامي، بهدف اكتساب التلاميذ المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بصورة محببة ومشوقة". وتعني أيضاً: أنها " نموذج لتنظيم المحتوى الدراسي، وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وإلباسها ثوباً درامياً جديداً؛ وذلك لخدمة، وتفسير، وتوضيح المادة التعليمية".

<http://www.shraka.org/showthread.php?t=140>

#### ترسيخ (رَسَخ):

رَسَخَ الشيءُ يَرَسُخُ رُسُوخاً: ثبت في موضعه، وأرسخه هو. والراسخ في العلم: الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً. وكل ثابت: راسخ؛ ومنه الراسخون في العلم. وأرسخته إرساخاً كالحيثِ رَسَخَ في الصحيفة. والعلم يَرَسُخُ في قلب الإنسان. والراسخون في العلم في كتاب الله: المُدارسون؛ ابن الأعرابي: هم الحُفَّاطُ المذاكرون. عن لسان العرب .. ابن منظور

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=300b10b33a55bf61>



م. د. حنان محرز محمد العسین

للوحي من أوحى إليه ، وهو ﷺ لم يفرد خطبة أو توجيهاً مباشراً ومفصلاً عن شكل اللعب، ولكنه لم يترك حدثاً أو مناسبة أو فعلاً يقره في اللعب إلا وسن فيه سنته الحسنة ، فقد أمر ﷺ المسلمين أن يعلموا أبناءهم صنوفاً من الألعاب التي تقويهم وتجلب لهم الخير ، وتعدّهم الإعداد العقيدى الربانيّ فقال ﷺ : "علموا أبناءكم الرماية وأمروهم فليثبوا على الخيل وثباً" ، وفي المسجد النبوي سمح ﷺ لوفد من الحبشة أن يلعبوا بالحرب والسلاح ولا يتعرض لهم بل يقرهم على هذا النوع من اللعب ( زائر ، 2007 ، ص 87 ).

### مبادئ عملية المسرحية:

لابد لعملية المسرحية من مبادئ أساسية يجب الاهتمام بها أثناء القيام

بعملية المسرحية منها:

- مراعاة الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم
  - أن يكون من يقوم بهذه العملية مبدعا وملما بالنواحي التربوية
  - أن تتوفر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرافة
  - العناية برسم الشخصيات التي تقدم المضمون لنضمن تعاطف الطلاب مع تلك الشخصيات بخيالهم .
  - عدم الإسراف في عدد الممثلين أو تقارب صفاتهم وأسمائهم
  - الحرص على الفكرة الأساسية للدرس الذي يجري مسرحته دون التطرف في التفاصيل المتشابهة .
  - الترابط الواضح بين الدرس وموضوع المسرحية
  - بساطة الأسلوب واللغة المستعملة
  - ملائمة المادة العلمية مع مستوى المشاهدين والمؤدين
- في ظل عصر التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات، وفي ظل الثورة المعلوماتية، كل ذلك يعطي مؤشرات لتجاوز التلامذة لتقنيات المسرح (البريشتي) من عناصر التفكير للعرض المسرحي والاسلوب التعليمي الذي لم يعد مبهرًا لهم مما فرض على العملية التعليمية أن تأخذ على عاتقها مراعاة طموحات التنمية الشاملة ومتطلباتها، تلك الطموحات التي تتمثل في تحقيق مستوى الجودة في العملية التعليمية، ولعل مدخل مسرحية المناهج يعتبر أحد المداخل التعليمية التي تسهم في تحقيق مستوى الجودة، وفي خلق جيل واع، و ذكي، ومبدع، وقادر على تلقي المعلومات وتنظيمها.

وفيما يلي عرض للنقاط التي تتمحور حول مدخل مسرحة المناهج واسلوب تنميتها وذلك بعرض الذكاءات ومدى اسهاماتها، وتتمثل فيها بالآتي:

#### أولاً-الذكاء اللغوي :

فهي تعمل على إكساب المتعلمين ثروة لغوية راقية، والكشف عن مواهبهم الفنية، وتفجير طاقاتهم الإبداعية وقدح شرارتها، وتدريبهم على التعبير الصحيح السليم.

#### ثانياً- الذكاء المنطقي الرياضي:

تعمل على تعزيز مهارات التفكير المنطقي، وتحفز للارتقاء بالتفكير النقدي، وتربية العقول الذكية، وتعمق المفاهيم والتعميمات.

#### ثالثاً: الذكاء المكاني :

تتمي خيالات الطفل في الصور المجازية وتنمي الذوق الجمالي والفني.

#### رابعاً- الذكاء الجسمي الحركي :

تدريبهم على العمل الجماعي .

#### خامساً-الذكاء الموسيقي :

إن إضفاء الموسيقى التصويرية يؤدي إلى الاندماج والتعايش مع الشخصيات والأحداث ومع الجو الانفعالي للعمل الفني، فضلا عن تنمية مواهب المتعلمين في الغناء .

#### سادساً-الذكاء الاجتماعي :

تتمي العلاقات الاجتماعية، وتطور مهارات التواصل لديهم، وتعمق مفهوم القدوة لديهم .

#### سابعاً-الذكاء الضمن شخصي :

تعالج عيوب النطق و بعض المشكلات النفسية كالانطواء والخجل والتردد، وتنمي فيهم الثقة بالنفس، وتساعد على الجرأة الأدبية، وتعتبر أقوى معلم للأخلاق.

#### أنماط النشاط الدرامي المسرح:

هذا وتتعدد أنماط النشاط الدرامي المسرح، وفيما يلي بيان موجز لأهم هذه الأنماط:

- \* التمثيل الصامت(البانتومايم):(Pantomime)وتعتمد على التعبير الحركي بواسطة الجسم.
- لعب الأدوار : (ROLE Playing) وهو طريقة تدريس، يؤدي فيه التلامذة الأدوار الرئيسية لما يراد تمثيله.
- المواقف التمثيلية: (Simulation) وهي نماذج لمواقف واقعية.

مسرحية المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .....

م. د. حنان محرز محمد الحسين

- المسرحية (Drama) وهي نص سبق إعداده، وتستهمل فيها الملابس، والديكورات، وما يلزم لتنفيذ المسرحية.
- التمثيل بالدمى والعرائس ذات الخيوط (Puppetry & Marionettes) وهي محببة إلى نفوس الأطفال.

### خطوات التدريس على وفق استراتيجية مسرحية المناهج:

#### \*مرحلة الإعداد للمسرحية:

وتتضمن تحديد المسرحية المناسبة للأطفال، و اختيار الممثلين، و تحديد أدوارهم، وإعداد الديكورات والملابس المناسبة.

#### \* مرحلة تدريس المسرحية:

وتتضمن التهيئة واستثارة حماس الجماعة، وعرض المسرحية إما مبرمجة حاسوبياً على برامج متطورة (Flash)، أو تمثيلها من قبل التلامذة أنفسهم.

#### \* مرحلة التقويم:

وتتضمن مناقشة المسرحية وتحليلها مع الأطفال، وتقويمها.

### خصائص التعبير اللفظي لتلامذة المرحلة الابتدائية:-

فالتعبير يُعوّد التلاميذ ، جودة الأداء اللفظي ، وحسن التفكير المعنوي ، ويقصد بالأداء اللفظي : المظهر الذي يبدو من طريق الكلمات والجمل والتراكيب والأساليب أما حسن التفكير المعنوي فيراد به المحتوى الفكري الذي ينشأ في داخل التلميذ من المعاني التي يرغب في التعبير عنها بالأداء اللفظي ( البجة ، 2000 ، ص 47 ) .

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمر ، فهو ليس مقرراً في درس التعبير بل إنه يمتد إلى المواد الدراسية الأخرى داخل الصف أو خارجه ( الدليمي والوائلّي ، 2005 ، ص 437 ) .

ويعتمد التعبير الشفويّ على المحادثة ، ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية ، وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح ، ويعدّ هذا التعبير مرآة النفس ، ذلك لكونه يعبر عمّا يجول في الوجدان الإنسانيّ من خواطر يعبر الفرد عنها شفويّاً ، وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة ، وأجمل الألفاظ المعبرة ، وأرقى التشبيهات والصور ( عاشور والحوامدة ، 2007 ، ص 201 ) .



ويساعد التعبير الشفويّ على إزالة عيوب النطق التي تسيطر على التلاميذ كالعيّ والحصر، والفأفة، واللعنة، و يساعدهم على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار، وحسن تنظيمها، ويساعدهم أيضا على حضور البديهة، والاستجابة السريعة، وردود الفعل المناسبة للمواقف التي تتصل بحياته، ويزيل عن التلاميذ ظاهرة الخجل، والتهيب والتردد، ويكسبهم الجرأة في مواجهة الجمهور ( البجة، 2000، ص461 ).

إذ تعدّ الألعاب التعليمية من الوسائل الحديثة في التدريس لما تتصف به من قدرة عالية على جذب الانتباه، وامتلاكها عنصر التشويق، وضمان تفاعل المتعلم معها، سيما إذ ما قدمت بأسلوب مسل وممتع بغية تحقيق الأهداف المرجوة منها، فضلا عن كونها تعمل على إسهام التلميذ ايجابياً في عملية التعلم، وتجعله يستعمل قدراته العقلية والانفعالية عندما يستجيب لمادة الدرس ( عبد العزيز، 1983، ص375 ).

وتعد الألعاب التعليمية إحدى مظاهر التجديد التربويّ، التي تقوم فكرتها الأساسية على مبدأ جعل المتعلم فعالاً ومشاركاً في الموقف التعليميّ التعليمي، وذلك من طريق تحفيزه للتساؤل، وفرض الفروض الذكية، والعمل المنظم ضمن جماعته لاتخاذ القرارات المناسبة، وأنها تقضي على عوامل الضجر والملل التي قد تصيب التلاميذ غالباً، و يمكن من طريقها تنمية القيم والاتجاهات نحو مادة التعلم، فضلا عن تقليلها الهوة بين ما يجري في غرفة الصف وما يجري في الحياة الواقعية ( سكران، 2002، ص183 ). ويكمن الجوهر الحقيقيّ للألعاب التعليمية في زيادة دافعية المتعلمين، نحو تنمية المهارات المختلفة، إذ يقوم التلاميذ بواجبات حقيقية لمعالجة مشكلات فعلية قد تواجههم في المستقبل، فضلا عن توافر عناصر أخرى مثل المنافسة والإثارة في أثناء اللعب ( البكريّ والكسواني، 2002، ص86 ).

### ثانياً: دراسات سابقة:

على الرغم من ان المنظومة التربوية في المرحلة الاخيرة بدأت تتبنى العديد من التجارب التي تعمل على تطوير العملية التربوية الا ان دراسات تطوير المنهج ما تزال في نموها البطيء، ولما كانت مسرحية المناهج تمس بشكل مباشر قضية المنهج الذي ما زال في الكثير من مجالاته يسير على اسلوب التلقين والحفظ، لذا فانها لم تحض بالكثير من الاهتمام في البحث والدراسة الا القليل منها ما يتصل بشكل مباشر او غير مباشر وأكثرها يدور حول مرحلة الطفولة المبكرة، وسنعرض ما له صلة ببحثنا الحالي، على النحو التالي:-

## أ- دراسات عراقية:

### 1- السامرائي 1999:-

((أثر الدمى القفازية في تنمية الخبرات المقبولة اجتماعياً لدى طفل الروضة)) استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام الدمى القفازية في تنمية بعض الخبرات المقبولة اجتماعياً لدى أطفال الروضة والمتمثلة في الجوانب الآتية (الاجتماعية والصحية والوطنية والدينية) بواسطة مقياس أعد لهذا الغرض وتم استخدام تقييم الأمهات والمعلمات.

تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة واتبعت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة وتعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج تضمن أربع قصص حولتها الباحثة إلى مسرحيات أما المجموعة الضابطة فقد بقيت دون برنامج. وتوصلت الدراسة إلى أن لمسرحيات الدمى أثر كبير في تنمية الخبرات المقبولة اجتماعياً لدى طفل الروضة. (السامرائي، 1999)

### 2- دراسة النوري , 1999 : -

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت معرفة أثر عدد من الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية , تشكلت عينة الدراسة من ( 18 ) تلميذاً وتلميذة من مدرسة بابل الابتدائية والبالغ عدد تلاميذها ( 155 ) تلميذاً وتلميذة وبنحو عشوائي , وزعت الباحثة أفراد العينة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ذي الاختبار القبلي والبعدي , وأجري التكافؤ بين المجموعتين من حيث ( العمر , المستوى الاجتماعي والاقتصادي , وتحصيل الأبوين ومهنتهما , والتحصيل الدراسي في الامتحان القبلي ) , واعدت الباحثة برنامجاً تعليمياً يعتمد على أسلوب الألعاب التعليمية في مادة العلوم والجغرافية , وطبقته على المجموعة التجريبية , وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المجموعة التجريبية قد اكتسبت عدد من المعلومات والخبرات من طريق اللعب ( النوري , 1999 , ص 10 )

### 3- دراسة الجبوري , 2001 : -

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت معرفة أثر الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها , تشكلت عينة الدراسة من ( 18 ) طالباً في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة المستنصرية ممن هم في مستوى المبتدئ وكانت أعمارهم بين ( 18 - 25 ) عاماً , وكان عدد أفراد المجموعة التجريبية ( 9 )

طلاب , والضابطة أيضا ( 9 ) طلاب , استعملت الباحثة تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ذا الاختبار البعدي , درست المجموعة التجريبية بالألعاب اللغوية , في حين درست الضابطة بالطريقة التقليدية , وظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت مهارات اللغة الأربع ( الاستماع , والحديث , والقراءة , والكتابة ) باستعمال الألعاب اللغوية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ( الجبوري , 2001 , ص 80 ) .

#### 4- دراسة الفرطوسي , 2006 :

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة الألعاب اللغوية عند تلامذة الصف الرابع الابتدائي , وتكونت عينة الدراسة من ( 64 ) تلميذاً وتلميذة في إحدى المدارس الابتدائية المختلطة في مدينة الصدر , وزع أفراد العينة عشوائياً على مجموعتين , الأولى تجريبية بلغ قوامها ( 32 ) تلميذاً وتلميذة , ودرست بأسلوب الألعاب التعليمية , والمجموعة الثانية ضابطة وبلغ قوامها ( 32 ) تلميذاً وتلميذة أيضاً , ودرست بالطريقة التقليدية , وكانت أداة الباحث الاختبار , أظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الألعاب التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية ( الفرطوسي , 2006 , ص ح ) .

#### 4- دراسة مصطفى , 2008 :

أجريت هذه الدراسة في العراق , ورمت معرفة أثر استعمال الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية عند تلامذة التربية الخاصة , تشكلت عينة الدراسة من ( 23 ) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الثالث الابتدائي في إحدى المدارس المختلطة في مدينة الموصل , استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة واعتمد الاختبار القبلي والبعدي , وزعت العينة على مجموعتين تجريبيتين , الأولى قوامها ( 11 ) تلميذاً وتلميذة , درست بالألعاب التعليمية , والمجموعة الثانية قوامها ( 12 ) تلميذاً وتلميذة , ودرست بالرسوم التوضيحية , وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعتين في الاختبار البعدي عما كانتا في الاختبار القبلي ( مصطفى , 2008 , ص أ ) .

## ب - ءراساء عربفة:

### 1- ءراسفة ءبرفن , 1980 :

أءرفء هءة ءراسفة فف الأردن , ورمء ءعرّف أنماط اللعب عئء الطفل الأردنف ومسمفاءه وءصنفاءه ءسب العمر والءنس , وءء ءكونء ءراسفة من ( 111 ) طفلاً ءءراوح أعمارهم ما بفن ( 2- 12 ) سنة فف مءفنة عمان وءواءفها وءءءقفق أهداف ءراسفة , اسءعمل الباءء أسلوب الملاءظة المباشرة , والمقاءبلاء والزفراء وءءوفن ءل ءلك فف نماءء ءاصة , وءء أظهرء نءاءء ءراسفة أن المفل للألعب فءءلف باءءلاف الءنس , وفءأءر بالعوامل البفءفة والبفئفة , وأن للألعب أءراً على سلوكفاء الأطفال ( ءبرفن , 1980 , ص 59 - 89 )

### 2- ءراسفة مصطفف سلفمان , 1991 : -

أءرفء هءة ءراسفة فف البءرفن , ورمء معرفة أءر اسءعمال الألعب ءءلفمفة فف فهم المفاهفم الرفاضفة عئء الطالب - المعلم , اسءمءء عفنة ءراسفة على ( 31 ) طالباً من ءلفة ءربفة ءامعة البءرفن , ممّن ءم إءءاءهم للءءرفس فف الصفوف ءلاءة الأولى من المرحلة الاءءائفة ومن ءم ءقسفمهم عشوائفأً على ( 9 ) طلاب لفمءلوا المءموءة ءءربففة و ( 22 ) طالباً وطالبة للمءموءة الضابطة , وءم ءءءفم اءءبار فهم المفاهفم الرفاضفة واءءبار Aklen لأفراء العفنة قبلفأً لءرض ضبب المءءفراء , وبعءفأً لقفاس اءر الألعب فف ءءصفل والاءءاه , وءءرس المءموءة ءءربففة باسءعمال الألعب , واسءعمل الباءء اءءبار - وفلكوكسن - لمءموءة الرءب نظرأً لصغر العفنة , وأظهرء نءاءء ءءللل الإءصائف ءفوق المءموءة ءءربففة وءفء ءرسء بالألعب ءءلفمفة على المءموءة الضابطة وءفء ءرسء بالطرفقة ءءقلفءفة ( مصطفف , 2008 , ص 60 ) .

## ء - ءراساء اءنبفة:

### 1- ءراسفة ( Bottinelli ) , بوءفنل , 1980 : -

أءرفء ءراسفة فف الولاءاء المءءة الأمرفكة - ولاءة ءولوراءو , ورمء معرفة أءر اسءعمال العاب المءاكاة فف ءءصفل طلبة المرحلة ءاءوفة وءرءة اءءفاظهم بالمعلوماء لمءة أطول , واءءاهم ءو البفئة , ءكونء عفنة ءراسفة من ( 72 ) طالباً وطالبة موزعفن على ( 4 ) مءموءاء , ءلاءة منها ءءربففة اسءعملء فف ءءرفسها الألعب , ومءموءة ضابطة واءءة ءرسء بالطرفقة الاءءفءفة. وفف نهاءة ءءربة طبق الباءء اءءبارفن على المءموءاء الأربء, أءءهما ءءصفلفف لقفاس ءرءة الاءءفاظ بالمعلوماء , والأءر مقفاس لقفاس الاءءاه ءو البفئة.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستعمال تحليل التباين الأحادي ، أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعات (Bottinell. 1980, P.410)

### 3- دراسة ( keen ) كيين , 1980 : -

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية , ورمت معرفة أثر الألعاب التعليمية في أداء التهجي لتلامذة الصفوف الثالثة والرابعة والخامسة في المرحلة الابتدائية , وفحصت الدراسة الفروق في التحصيل الهجائي للتلاميذ باستعمال أسلوب اللعب التعليمي في التهجي مقابل مجموعة مكافئة على تلاميذ يتبعون أسلوب الكتاب النموذجي المقرر , واعتمد الباحث على تصميم تجريبي تضمن تحليلاً قليلاً وبعدياً بالاختبار التحصيلي ( sra ) ودرجات الطلاقة اللفظية ونتائج اختبار ( Friday ) النهائي فأظهرت نتائج التحليل النهائي لحساب المفردات في مجموعات اللعب , أن هناك زيادة واضحة كماً ونوعاً في التهجي الصحيح عبر الصفوف الثلاثة , وزادت مفردات جماعة اللعب التعليمي بنحو غير متوقع من حيث إعدادها والتشابه الشكلي والصوتي ( keen , 1984 , P. 124 )

### 5- دراسة ( helm ) هلم , 1983 : -

أجريت هذه الدراسة في جنوب شرقي فلوريدا , ورمت بحث التأثيرات في التحصيل القرائي والاتجاه نحو القراءة الناتجة من تقديم ألعاب القراءة ونشاطاتها في البيت من جانب آباء مربين , اختار الباحث أفراد العينة بالأسلوب العشوائي من تلاميذ الصفوف الثانية والثالثة والرابعة الابتدائية في أحد المدرس الخاصة , وتم توزيع أفراد العينة على ثلاث مجموعات عشوائياً , المجموعة التجريبية للقراءة والمجموعة التجريبية للرياضيات والمجموعة الضابطة , ضمن كل مجموعة ( 20 ) تلميذاً , وكانت أداة الباحث للاختبار القبلي والبعدي , وقد عقدت جلسة تدريبية لمدة ساعتين قبل بدء التجريب لتدريب آباء المجموعتين التجريبيتين بعد أخذ موافقتهم , واستغرقت مدة التجربة عشرة أسابيع , ثم حللت النتائج في ضوء نظريات البحث , وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعتين التجريبيتين ( helm , 1983 , 12-37 )

### 8- دراسة ( Bernaus ) بيرناوس , 1987 : -

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية , ورمت معرفة أهمية الألعاب في تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم , بتأدية النصوص القرائية على مسرح المدرسة , وقد أجريت التجربة على مجموعة من الطلبة الأسبان , تتراوح أعمارهم ما بين ( 4-15 ) سنة , يدرسون اللغة الانكليزية كلغة ثانية في مدرسة ثانوية , استعمل معهم الباحث استبانات للكشف عن

مسرحة المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .....

م. د. حنان محرز محمد الحسين

اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة ، فكشفت النتائج عن 75% منهم لا يحبذون دراستها ، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة المتضمنة مواقف اللعب تم توزيع استبانته أخرى لقياس مدى تغير اتجاه الطلبة ودوافعهم ، كانت النتائج مفاجئة ، إذ تولد لدى جميع الطلبة دون استثناء اتجاه ايجابي نحو تعلم اللغة ( Bernaus , 1987 , P. 45 – 46 )

نخلص مما سبق أن مسرحة المناهج تتضمن إطاراً نظرياً، ونموذجاً عملياً كطريقة للتدريس يمكن تطبيقها في الممارسات التربوية أو في الحقل التعليمي .

### الفصل الثالث

#### مسرحة المناهج ، وفاعلية التطبيق:

لاشك أن مدخل مسرحة المناهج فكرة قديمة، بيد أن صيحات النداء بتطبيقها لم تزل كثيراً، ولم تنتشر إلا في الفترة الراهنة، وهي انعكاس لفلسفة تربوية يتبناها أصحاب التربية التقدمية .

وسنخرج الآن على بعض النقاط الهامة التي تبرز واقع مسرحة المناهج:

#### أولاً-الطرق التدريسية:

فما زالت الشكاوى تتعالى والصيحات تكبر من قصور أصاب بنيان تعليمنا ولغتنا العربية، وهذا القصور ينبع من جراء تلك الطرق التدريسية المتبعة حالياً في مدارسنا، ومن عدم قدرتها-إلى حد ما- على مواجهة مكامن الضعف المتجذرة في مهارات اللغة العربية، سيما في مبحثي الإملاء والنحو العربي، ولعل مدخل مسرحة المناهج باعتباره مدخلاً شيقاً فهو من أفضل المداخل التي تيسر تعليم قواعد اللغة العربية على وجه الخصوص.

#### ثانياً- المناهج :

تلك المسرحيات التي تدعم وتعالج الضعف الشديد في قواعد النحو العربي، أو قواعد الإملاء، أو المفاهيم العلمية، أو الرياضية، أو الجغرافية، فقد أصبحت قواعد اللغة العربية بالنسبة لطلابنا كالبحر العصي، فأصبح التلامذة ينفرون منها، ويضيعون بها ذراعاً، ويشعرون بها عنثاً، وينصبون لها العدا، ويصمون بالتعقيد والجفاف، بحيث استحالت إلى مباحث فلسفية.

### ثالثاً- المعلم:

تري ما دور المعلم في إطار مدخل مسرحية المناهج؟ لا يخفى على بال أن المعلم إما أنه يبحر في بحار الطرق التقليدية القديمة، فهو يكتسح الدور الأكبر، وإما أن يكون مجدداً يستفيد من المعطيات التربوية الحديثة في المجال التربوي، سيما مسرحية المناهج، وقد يكون ذكياً ومبدعاً.

### رابعاً- المتعلم:

المتعلم إما أن يكون عتلة في آلة صماء، أو أن يحاور ويناقش وينقد، ويفكر، ويبحث، ويؤلف مسرحيات تعليمية وقصصاً درامية خلاقة..

### خامساً- أجهزة مصادر التعلم:

بالرغم من أننا نعيش الآن على شفا عصر جديد، هو عصر المستجدات والمنجزات التقنية، عصر الثورة المعلوماتية، إلا أننا نواجه صعوبات في توفير التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس، سيما إذا ما أردنا تصميم قصص ومسرحيات تعليمية مبرمجة حاسوبياً بالصوت، والصورة، والحركة.

### سادساً- وسائل الإعلام:

لاشك أن هناك المسرحيات التي تقدمها البرامج التلفزيونية، ولكن الذي نفتقر إليه الآن وجود اتصال وتواصل بين هذه البرامج والمدرسة.

### جوانب التعبير :

على الرغم من اختلاف الجوانب والقيم التي نروم من التعبير أن يحققها ، إلا أنه لا يمكن إغفال الجوانب القيمة التي يحققها ، و يمكن إيجازها بالاتي :

#### 1 - الجانب الفني :

من المعروف أن المحصلة النهائية لتعليم فروع اللغة هو تمكين التلاميذ من التعبير عن أفكارهم ، ومشاعرهم ، وملاحظاتهم ، وخواطرهم ، ومقالاتهم في شتى الموضوعات ، وفي مختلف المناسبات ، بأسلوب واضح وجلي ، يستوفي الأهداف التعبيرية ، ويؤثر في نفوس المستمعين والقارئ فيقتفون المتحدث أو الكاتب في فكره ، ومذهبه ، ويتفاعلون مع عواطفه ، ويستمتعون بأدبه وفنه ( البجة ، 2005 ، ص 211 ) ، فضلاً عن تشجيع التعبير للتلاميذ على تعلم النطق الصحيح للأحرف وإخراجها من مخارجها بنحوٍ دقيق في التعبير الشفوي ، وضبط الرسم الإملائي للأحرف والكلمات ، والتمكن من علامات التنقيط في التعبير الكتابي .

## 2 - الجانب النفسي :

يميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن مشاعرهم , وأحاسيسهم , وخبراتهم ومشاهداتهم , والتي تصل عند بعض الأطفال إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان , فضلاً عما يتسمون به من خوف وتردد وخجل من المعلم والجو المدرسيّ ( عاشور والحوامدة , 2007 , ص 199 ) , فيمكن الاستعانة بالتعبير في هذا الجانب , لأن التعبير يفسح المجال للتلميذ للوقوف أمام زملائه في الصف والإفصاح عن أفكاره وخبراته ومشاهداته , والتنفيس عن مشاعره وأحاسيسه , وإكسابه الجرأة , وإزالة الخوف والتردد والخجل منه في أثناء قيامه بعملية التعبير

## 3 - الجانب الفكري :

مما لا شك فيه أن جودة التعبير تعني حسن التفكير , وسلامة اللغة , وعمق المعرفة , ونقاء الذوق , والتمكن من التعبير دليلاً على التمكن من مهارات كثيرة تتصل بتنظيم الأفكار , وعرض المعلومات , واستعمال اللغة , وتنسيق الشكل ( الحلاق , 2007 , ص 60 ) , فالتعبير يمكن التلميذ من صياغة الأفكار في قالب لغوي مناسب , فيراجع ثروته اللغوية , ويختار الألفاظ التي تدل على ما لديه من أفكار , ويقوم بترتيبها في جمل مترابطة , ثم في فقرات , واضعاً نصب عينيه قواعد اللغة في رسم الكلمات وبنائها , وتركيب الجمل والربط بينها , وتنظيم الشكل العام المكتوب , واستعمال علامات الترقيم , ويرجع إلى ما كتبه , فيصحح ما فيه من أخطاء , ويعدل عباراته وتراكيبه , وقد يرجع بعض الجمل ويصحح أخرى ( Hall , 1988 , P. 60 ) .

## 4 - جانب الاتصال اللغويّ : -

يساعد التعبير على تحقيق الاتصال اللغويّ المباشر وغير المباشر , إذ إن للاتصال اللغويّ أكثر من شكل , فمنه الاتصال اللفظي المنطوق , ومنه الاتصال اللفظي المكتوب , ولكل منهما موضوعاته , وأهدافه وشروطه , فالإرسال اللفظي يقتضي وضوح الصوت , وتنوع نبراته , وتدعيمه بالوسائل المصاحبة , كتقاسيم الوجه , وحركة اليدين , أو غير ذلك مما يقتضيه سياق الخطاب , وللإرسال المكتوب أيضاً شروط يجب توافرها فيه كصحة الرسم , وتنظيم الفقرات , وعلامات الترقيم , التي تدل على أساليب التعبير الصوتي عن المعاني المقصودة ( عطية , أ , 2008 , ص 69 ) .



## 5- الجانب الاجتماعيّ : -

يؤدي التعبير وظيفة أساسية للفرد والمجتمع في إطار الاتصال وقضاء حاجاته في المجتمع الذي يحيا فيه , فالأفراد في المجتمع الواحد ينصاعون إلى استعمال صياغات تعبيرية تعارفوا عليها مثل : التعبير عن الآراء المختلفة : السياسية , والدينية , والاجتماعية .... , والتعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الآخرين , والمجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة , والتأثير في عواطف وعقول الجماهير في المواقف والأغراض المختلفة ( عاشور والحوامدة , 2007 , ص 39 ) , فضلاً عن ربط الأصالة بالمعاصرة , والتراث بالحاضر , والتعامل به في تحقيق الحاجات الاجتماعية , وربط الشعوب ببعضها , وبماضيها وحاضرها .

## 6 - الجانب التربويّ : -

وهو الذي يعتمد على انتقاء الألفاظ والمعاني وتنظيمها بجودة الصياغة , وتمكين المعلمين من اكتشاف مواطن الضعف في تعبير التلاميذ وإصلاحها , فضلاً عن اكتشاف مواهبهم وتدريبها , ليبدعوا في تعبيراتهم الشفوية والكتابية ( الهاشمي , 2006 , ص 437 ) .

## مجالات استعمال التعبير :

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس فيها الإنسان التعبير بشقيه ( الشفويّ والتحريريّ ) , فنحن نتكلم مع الأصدقاء , ونبيع ونشتري ونشترك في الاجتماعات ويتحدث أفراد الأسرة على موائد الطعام , ونسأل عن الأحداث والأزمات والأمكنة ونعلق عليها , ونلقي الخطب , ونعطي التعليمات ونكتب الرسائل والتقارير , ونلخص الكتب , ونكتب المذكرات والمعاهدات ..... , وكل هذا وغيره يتم من التعبير ( مذكور , 2000 , ص 94 ) .

وقد قام المربي ( جونسون ) بإجراء مسح للمناشط اللغوية التي يستعملها الإنسان في حياته , فتوصل إلى أن هناك ( 73 ) منشطاً لغوياً جمعها في تسعة أنواع اسمها المراكز الوظيفية في الحياة وهي - المحادثة والمناقشات الرسمية , والمناقشات الجماعية , وكتابة الرسائل , وكتابة المذكرات , وكتابة التقارير , وإلقاء الكلمات في المناسبات المختلفة , وقص القصص , وتوجيه التعليمات والتفسيرات - ( عطية , أ , 2008 , ص 125 ) .

وسوف تعرض الباحثة للمجالات المهمة التي يستعمل فيها التعبير ( الشفويّ ) بوصفه احد

اساليب تنفيذ مسرحية المناهج :

## 1 - المحادثة والمناقشة:

المحادثة من ألوان النشاط المهمة للصغار والكبار ، فإذا أضيف إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع وجدنا أن المحادثة والمناقشة ينبغي أن يحظيا بمكانة كبيرة في المدرسة ، فالحياة الحديثة بما تقتضيه من تخطيط ، وانتخابات ومجالس إقليمية ، ونقابات وما إلى ذلك تقتضي أن يكون كل فرد قادر على المناقشة كي يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع ديمقراطي كبير أو صغير ، والمناقشة والمحادثة تحتاجان إلى إتقان أساليب وسياقات تعبيرية بليغة ( شحاتة ، 2000 ، ص 264 ) .

## 2 - القصة :

تعدّ القصة من أقوى عوامل جذب الإنسان بطريقة طبيعية ، وأكثرها شحذاً لانتباهه إلى حوادثها ، ومعانيه ، فتنثير القصة بأفكارها وصراع الأشخاص فيها ، وتعدد أحداثها ، وتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس ، وبيئتها الزمانية والمكانية ، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة ، كثيراً من الانفعالات عند القراء ، وتجذبهم إليها ، وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها ( عاشور والحوامة ، 2007 ، ص 203 ) ، وهذا يتم من عرض القصة بأسلوب تعبيريّ جذاب ومثير .

## 3 - الخطب والكلمات والأحاديث والتقارير:

من المواقف التي يمكن أن يواجهها الإنسان في الحياة هي المواقف الخطابية ، إذ قد يكون في موقف يتطلب منه أن يكون خطيباً في مناسبة وطنية ، أو قومية ، أو في كلمات يوم الخميس في المدارس ، أو لغرض بيان رأي أمام تجمع ، أو لمعالجة ظاهرة ، أو لأغراض التوعية الصحية ، أو التعبئة السياسية ، أو مواقف تقديم الهدايا أو تقديم الخطباء والمحاضرين وحفلات التكريم ، أو تقديم تقارير أو ملخصات عن المؤتمرات والرحلات التي قام بها أو حضرها ( عطية ، أ ، 2008 ، ص 128 ) ، وهذه المواقف لا يمكن التصدي لها إلا من قبل الأشخاص الذين يتقنون مهارات التعبير .

## 4 - التعبير الحر:

هو حديث التلاميذ أو كتابتهم بمحض حريتهم واختيارهم ، عن شيء يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع ، أو تعليقهم عن الأخبار التي يلقونها التلاميذ في الفصل ، كحادثة أو حكاية ، وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع ... ( عاشور والحوامة ، 2007 ، ص 207 ) ، وهذا المجال يحتاج إلى استعمال التعبير والتمكن منه .

## أنواع التعبير:

يقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل على قسمين هما : التعبير الشفويّ والتعبير الكتابيّ، ويقسم من حيث المحتوى أو الغرض على ثلاثة أنواع هي : التعبير الوظيفيّ والتعبير الإبداعيّ، والتعبير الابتكاريّ .

### - التعبير من حيث الأداء أو الشكل:

#### أولاً: التعبير الشفوي:

وهو قدرة التلميذ على نقل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعيناً باللغة، تساعد الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه والنبهة في الصوت ( زايد، 2006 ، ص 141 ) .

ولاشك أن التعبير من ألوان النشاط اللغويّ المهمة للصغار والكبار على السواء فالناس يستعملون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم ، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ، ومن هنا يمكن عدّ التعبير الشكل الرئيس في الاتصال اللغوي عند الإنسان ، و الجزء المهم في الممارسة اللغوية واستعمالاتها في الحياة الإنسانية بعد الاستماع ( مذكور ، 2007 ، ص 152).

## الفصل الرابع

### أولاً: الاستنتاجات

من خلال ما تم طرحه في الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولها البحث تم التوصل الى خلاصة من الاستنتاجات التي تخص ضرورة استعمال مسرحية المناهج لترسيخ وتعزيز التعلم في مختلف المواد الدراسية للمرحلة الابتدائية، نوجزها في الآتي:

1- في الواقع أنه بالإمكان مسرحية جميع المناهج دون استثناء وإن كانت بعض المباحث يمكن مسرحتها أكثر من غيرها، كما أن استعمالها يختلف باختلاف المراحل الدراسية، ويختلف المنهج الدرامي المستعمل أيضاً من مرحلة الى أخرى، عل سبيل المثال صلاحية المنهج (البريشتي التعليمي) للمراحل (الرابعة والخامسة والسادسة) بحسب خصائص نمو هذه مرحلة، بعكس ما يذهب اليه بعض المنظرين من كتاب المسرح ممن لم يكن لديهم اطلاع على ماهية خصائص وعلم نفس الطفولة إذ ان هذه المرحلة تتوافق مع الاسلوب الدرامي الذي ينظوي على الصراع.

وانطلاقاً من كل ما تقدم يمكننا حصر ماورد في استنتاجات يمكن ان تفيد منها مناهج المرحلة الابتدائية للصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) في اتباع خطواتها نحو توضيف افضل للعملية التعليمية وكما الآتي:

1- إن الطالب في (الدراما التعليمية والمسرح في التعليم هو باث ومستقبل للرسالة في الوقت نفسه أي لا توجد فاصلة بين الممثل والتلقي لأنه جزء مشارك في العرض المسرحي او الموقف الدرامي المرتجل.

2- أن مفهوم المسرح التطبيقي يهدف إلى تعزيز انتماء الفرد إلى الجماعة ضمن أي مؤسسة تربوية نظامية ام غير نظامية، كما أن المهارات المكتسبة عبر النشاط المسرحي غير محصور باكتساب المتعلمين خبرات المسرح التقليدية بل يمكن لهم أن يكسبوا (الوعي الذاتي، الثقة، التعاون الجماعي، المجازفة، الخيال، اللغة، الملاحظة، الخلاق، التواصل، حل المشكلات) ويمكن تحقيق التعاطف عن طريق الالعب والتمارين المسرحية ومسرحة القصص الشعبية.

3- تعد مسرحية المناهج وسيط لتقديم الخبرة الإنسانية ووسيلة اعلامية وتربوية وترفيهية .

4- ان الطالب هو محور العملية التربوية وإن استعمال مسرحية المناهج في التعليم يعتمد على مبدأ نشاط الطالب الذاتي ومشاركته ، استثمار حواس الطالب، تحول المادة الممسرحة الى مواقف وخبرات حية ، تحويل الصف الى مسرح مصغر، مراعاة الجوانب النفسية.

5- احتواء مسرحية المناهج على منظومة التعليم باكملها من (الاهداف التربوية، والمحتوى الدراسي، واساليب التعليم، والتقويم) .

6- تنمي مسرحية المناهج الاتجاهات الوجدانية والجمالية والذائقة والمهارات الاجتماعية.

7- في البعد التربوي تساعد مسرحية المناهج على تنمية الشخصية وتعزيز الصحة النفسية وملكة الابداع وتربية الذوق الفني و تعزيز القيم والمعرفة والتثقيف الذاتي.

### ثانياً:التوصيات

نوصي ومن خلال الطموحات والتوجهات التي ينبغي تبنيها في إطار مدخل مسرحية المناهج بما يلي:

1- مراعاة مخططي المناهج قابلية المحتوى للمسرحة، وذلك كخطوة لجعل الحجرة الدراسية مشوقةً ومحبية لدى التلاميذ.

2- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة والإعلام؛ بهدف مسرحية المناهج، والاستفادة من وسائل الإعلام تربوياً وتعليمياً إلى أقصى درجة ممكنة.

- 3- عقد دورات تدريبية للمعلمين بالميدان، لتدريبهم على كيفية مسرحة المحتوى، وتوظيف هذا المدخل في التدريس
- 4- ضرورة توفير المسرح المدرسي، ومسرح الدمى؛ بوصفها وسيلة فاعلة لإثراء المحتوى التعليمي.
- 5- تطوير أساليب التقويم في المواد الدراسية المختلفة، بحيث لا تركز على الجانب المعرفي فحسب، وإنما عليه وعلى الجانبين المهاري والوجداني أيضاً.
- 6- تضمين برامج إعداد المعلم خبرات تمكنهم من استعما مسرحة المناهج في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه.
- 7- استعانة المؤسسات والمراكز التربوية والمنهجية بخبراء في المسرح؛ للمشاركة في تخطيط المناهج وتطويرها.
- 8- تعويد التلامذة على مشاهدة المسرحية التعليمية، وتحليلها، ونقدها، وتأليف مسرحيات وقصص تعليمية.
- 9- تخصيص حصة أسبوعية أو شهرية لتدريب التلامذة على الأداء المسرحي.
- 10- عرض أعمال الطلبة في مجالات إبداعية؛ أو قنوات فضائية تعزيراً لهم.
- 11- توفير التقنيات التعليمية الحديثة التي تسهم في عرض البرامج التعليمية، والإفادة منها.
- 12- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعنى بالمسرح التربوي وإبراز دوره في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية والرقى بالذائقة لدى الأطفال.
- 13- دعوة الكتاب التربويين المهتمين بشؤون المسرح التربوي الى كتابة نصوص مسرحية تعليمية تلائم المستويات العمرية للأطفال وتتمي الجوانب المتعددة لشخصياتهم.
- 14- مخاطبة الجهات المختصة باستحداث مادة للتربية المسرحية في المقررات الدراسية.
- 15- إعداد المختصين (مشرفين ومعلمين) في المسرح التربوي في المعاهد والمؤسسات التعليمية. تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تقنيات المسرح التربوي (مسرحة المناهج) واساليب الافادة منها في العملية التعليمية .
- 17- استثمار وسائل الأعلام في بث الوعي بأهمية المسرح التربوي وتقديم العروض المسرحية ومتابعة انشطتها.
- 18- توظيف مسرحة المناهج لتنمية الثروة اللغوية لدى الاطفال.
- 19- إقامة المهرجانات السنوية لمسرحية المناهج على المستويين المحلي والعربي

### ثالثاً: المقترحات

ما زال ميدان البحوث التي قدمت في مجال مسرحة المواد التعليمية ومسرحة المناهج واسعا للدراسة والتقصي لذا نقترح دراسة الأمور التالية:

1- أثر استعمال مسرحة المنهج في دافعية التلامذة نحو درس اللغة الانكليزية للصف الخامس الابتدائي .

2- دور مسرحة المناهج في تعزيز الروح الوطنية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي.

### المصادر

#### اولاً:- المصادر العربية

#### القرآن الكريم

1. ابن فرج , عبد اللطيف بن حسين , 2009م , طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين , ط2 , دار المسيرة للنشر والتوزيع .
2. إسماعيل , محمد , 1986م , الأطفال مرآة المجتمع , سلسلة عالم المعرفة , رقم ( 99 ) , المجلس الوطني للثقافة والعلوم والآداب – الكويت .
3. البجة , عبد الفتاح حسن , 2000م , أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة , ط1 , دار الفكر للطباعة والنشر , عمان – الأردن .
4. البكري , أمل , وعفاف الكسواني , 2002 , أساليب تعليم العلوم والرياضيات , ط2 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان .
5. جبرين , عمر , 1980م , دراسة ألعاب الأطفال في الأردن , دراسات , المجلد السابع , العدد ( 2 ) , الجامعة الأردنية , عمان – الأردن .
6. الجبوري , سامية كاظم , 2001م , أثر الألعاب اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها , أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .
7. الجراح , كمال , وفائزة محمد , 1989م , الطفل واللعب مداخل نظرية وتطبيقات تربوية , مكتب التربية العربي لدول الخليج .
8. حسن , ناهدة عيدان , أثر برنامج اللعب التمثيلي في العمليات الإدراكية لطفل الروضة في الصف التمهيدي , أطروحة دكتوراه , كلية التربية – ابن رشد , بغداد 2001 .
9. الحلاق , علي سامي علي , 2007م , اللغة والتفكير الناقد :أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .

10. الحيلة ، محمد محمود ، 2000م ، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، التعلمية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
11. الخوالدة ، محمد محمود ، 2003م ، مقدمة في التربية ، ط1 ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
12. الخوالدة ، محمد محمود وآخرون ، 1993م ، علم نفس اللعب عند الأطفال ، قطاع التدريب والتأهيل ، وزارة التربية والتعليم – اليمن .
13. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، 2005م ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، عالم الكتب الحديث .
14. زايد ، فهد خليل ، 2006م ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن – عمان .
15. زاير ، سعد علي ، 2007م ، اللعب ودوره في تحسين التعليم ، مجلة ثقافتنا ، العدد الثالث ، وزارة الثقافة ، جمهورية العراق.
16. السامرائي، رنا هاشم، أثر استخدام الدمى القفازية في تنمية بعض الخبرات المقبولة اجتماعياً لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 1999
17. سكران ، محمد ، 2002م ، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
18. شحاتة ، حسن ، 2000م ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط4 ، الدار المصرية اللبنانية .
19. الشخص ، عبد العزيز ، 1997م ، اضطرابات النطق والكلام خلفيتها – تشخيصها – أنواعها – علاجها ، ط1 ، شركة الصفحات الذهبية ، الرياض – السعودية .
20. صباريني ، محمد سعيد ومحمد ذياب غزوان ، 1987م ، الألعاب التربوية وتطبيقاتها ، في تدريس العلوم ، مجلة رسالة الخليج ، العدد ( 2 ) ، الرياض .
21. صوالحة ، محمد احمد ، 2007م ، علم نفس اللعب ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22. الطائي ، فخرية جميل ، 1982م ، اللعب في دور الحضارة ورياض الأطفال أنواعه ومستلزماته وكيفية توجيهه ، مطبعة أديب ، بغداد .
23. عاشور ، راتب قاسم ، ومحمد فؤاد الحوامدة ، 2007م ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط2 .
24. عبد الجبار ، محمد ومحمد النابته ، 1983م ، سيكولوجية اللعب والترويح عند الطفل العادي والمعوق ، دار العدوي للنشر والتوزيع ، اربد – الأردن .

25. عبد الحميد ، هبة محمد ، 2006م ، العاب الأطفال الغنائية ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
26. عبد العزيز ، ناصف مصطفى ، 1983 ، الألعاب اللغوية في تعليم اللغة الأجنبية ط1، دار المريخ للنشر ، الرياض .
27. العزاوي ، سامي مهدي ، 2002م ، لعب الأطفال وسيلة للمتعة والتعليم والإرشاد ، مجلة المرشد التربوي ، نشرة ثقافية إرشادية تصدرها الوحدة الإرشادية في كلية التربية ، العدد الأول ، ذي الحجة ، 1422هـ ، شباط .
28. عطية ، أ ، محسن علي ، 2008م ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2008م .
29. العقيل ، إبراهيم ، 2003م ، الشامل في تدريب المعلمين ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، الرياض .
30. العناني ، حنان ، 2002م ، اللعب عند الأطفال – الأسس النظرية والتطبيقية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .
31. الفرطوسي ، علي حمزة جخيور ، 2006م ، اثر استعمال الألعاب التعليمية في تحصيل مادة التدريبات اللغوية لدى تلامذة الصف الرابع الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد .
32. قطامي ، يوسف وآخرون ، 1994م ، تصميم التدريس ، ط1 ، منشورات جامعة القدس المفتوحة – عمان .
33. مخول ، مالك ، 1998م ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، ط5 ، منشورات جامعة دمشق – سورية .
34. مذكور ، علي احمد ، 1996م ، منهج التعليم (بين النظرية والتطبيق) ، دار الفكر العربي – القاهرة .
35. مرعي ، توفيق والحيلة ، احمد محمود ، 2002م ، المناهج التربوية الحديثة – مفاهيمها – وعناصرها – وأسسها – وعملياتها ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
36. مصطفى ، إسماعيل عبد آل حسو ، 2008م ، اثر استخدام الألعاب التعليمية والرسوم التوضيحية في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل .



مسرحة المناهج ودورها في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية .....

م. د. حنان محرز محمد الحسين

37. الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، 1988م ، مشكلات تدريس التعبير التحريري في المرحلة الإعدادية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد – جامعة بغداد .

38. الهنداوي ، علي ، 2003م ، سيكولوجية اللعب ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

39. النوري ، ابتسام سعدون محمد ، 1999م ، اثر بعض الألعاب التعليمية في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .

40. وزارة التربية ، الجمهورية العراقية ، 1990م ، منهج الدراسة الإعدادية ، ط1 شركة الفنون للطباعة والنشر ، بغداد .

#### ثانياً:- المصادر الأجنبية

41. Bernaus, M., 1987 , “Activities that motivate and increase students output”, *Forum*, (1).
42. Hall , Jamice , k ( 1988 ) , Evaluating and improving written expression : a practical Guidefor teachers . secondedition , Bston , Alln and Bacon Lnc .
43. Keen, John E0, 1984, “A study of the affects of agamas approach for spelling instruction” Dissertation Abstracts international.
44. Halm,conniek. 1983, Etal:The Effectson children Achierement in reading and attitude toward reading, resulting.
45. Bottinell, C.A., 1980, : "The Efficiency of Population, Resources Envirnoment Simulation Games and Traditional Teaching Strategies: Short and Long Term Cognitive and Effective Retention", University of Colorado, Dissertation Abstracts International Vol.(46), No.(9).

ثالثاً:- مصادر الانترنت

47- عن لسان العرب لابن منظور

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=300b10b33a55bf61>

48- المناهج وأهميتها، كيفية تطوير طرق التدريس،

[http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_res&r\\_id=68&topic\\_id=1062](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1062)

49- <http://www.shraka.org/showthread.php?t=140>

### Center of Education and Psychological Studies

#### Abstract of Research Titled Curriculum Play and Its Role in Affirm Teaching Subject At The Pupils of Intermediate Stage

The first chapter is identify the research and deals with the problems through Iraqi child expose to several psychological and social problems which limit the motivation of learning in him. As the curriculum depends on the traditional method in lecturing and keeping in heart we see it is necessary to shade light on use the play of learning to aid the pupil to keep the studying subject in his mind .

Also the importance of the research appears in that the intermediate stage represents one of the important environments in which education process is cultured in all its dimensions ,characteristics and components .The standard of civilization among the nations is the amount of each mother concern in her children .

The objective of the research is to identify importance of curriculum play as a modern teaching method aid in affirm the study subjects for intermediate stage pupils .The research limits were on curriculum making plays in all of intermediate stage for all levels from first to six year .Each concept of curriculum play making ( drama experience) and the term affirming

#### Second Chapter

This chapter includes theoretical frame and previous studies :The axes of theoretical frame were :

The evolution of teaching games through histories , principles of play making and teaching steps according to strategy of curriculum and characteristics of verbal expressions for pupils of intermediate

Also it includes a group of Iraqi and Arabic and foreign studies such :

- 1- Al-noory study 1999 : ( The Effect of several Teaching Games in Developing Self-Trust And Its Relations With Studying Awards At Intermediate Stage Pupils )
- 2- Mustafa Study 2008 : (The Effect Of Use Teaching Games And Figures in Acquiring Some Sport Concepts In Special Education Pupils) .
- 3- Study of Mustafa Suliman 1991 (The Effect Of Use Teaching Games And Figures in Understand Some Sport Concepts Student –Teacher )
- 4- Keen Study 1980 ( The Effect Of Teaching Games in Articulation Of Third, Fourth And Fifth Year Pupils in Intermediate Stage .

#### Third Chapter

This chapter deals with curriculum plays making .It includes :Teaching methods , curriculums , teacher , learner .Also it explains aspects of expression I psychology , social ,thinking linguistic communication as well as expression in conversation ,discussion ,story speech words reports and free expression .

#### Fourth chapter

The most important conclusions are :

- 1- It is possible to play making of all curriculums without exceptions .
- 2- Curriculums play makings considered a medium to introduce human experience and media , education and entertainment method .

The most important recommendations are :

- 1- Curriculum Planners care for play making contain to make the classroom interested for the pupils.
- 2- The necessity of coordination between Ministry of Education and Ministry of Culture and Media in order to make curriculum making and benefit from mss media in education and in teaching to the highest degree .

The researcher makes the following studies :

- 1-The effect of use curriculum playmaking in motivation of pupils towards English language subject for five year .
- 2-The play making in enhance patriotic spirit in fifth year student. The researcher